

إطلاق الإمكانيات الكاملة للثورة الصناعية الرابعة في الإمارات

الكاتب



جياوي لو

جياوي لو *

التي أطلقتها شبكات تقنية المعلومات والاتصالات والتقنيات الحديثة في دخولنا (IR) تسهم الثورة الصناعية الرابعة (4) إلى العصر الذكي، حيث سيزداد عدد الاتصالات لتصل إلى 100 مليار اتصال، وسيكون هناك 40 مليار جهاز ذكي في جميع أنحاء العالم بحلول عام 2025.

ومن المتوقع أن تتسارع حركة نقل المعلومات وأن يتم تبادل المزيد من البيانات الذكية بشكل آمن. وسيصل حجم البيانات التي يتم إنتاجها سنوياً إلى 180 مليار تيرا بت على مدار الأعوام الأربع القادمة بزيادة قدرها 20 ضعفاً مقارنة عام 2018. وسيؤدي التوجه المتزايد نحو العالم الذكي والاتصالات الشاملة فائقة السرعة إلى تعزيز التنمية الاقتصادية والابتكار وتحقيق قيمة أكبر للمؤسسات والأفراد بشكل لم نشهد له مثيلاً.

وبفضل رؤيتها الحكيمة، أطلقت حكومة دولة الإمارات استراتيجية «الثورة الصناعية الرابعة» في عام 2017 والتي تهدف إلى تعزيز مكانة الإمارات كمركز عالمي للثورة الصناعية الرابعة يوفر مختبراً مفتوحاً للأبحاث والابتكارات التي تسهم في دفع عجلة التطور التقني.

وتشمل الثورة الصناعية الرابعة العديد من الابتكارات والأعمال التجارية والصناعية والتقنية التي ستعود بالنفع على المجتمع بأكمله من خلال تعزيز أعمال وخدمات مختلف القطاعات والتقنيات مثل التصنيع والرعاية الصحية والمرافق وانتشار إنترنت الأشياء.

وتشمل استراتيجية الإمارات للثورة الصناعية الرابعة العديد من الخطط التي تهدف إلى تحقيق التكامل بين الابتكارات الحديثة والتقنيات المستقبلية من أجل دفع عجلة التنمية الاقتصادية في الإمارات. كما ساهمت الاستراتيجية في وضع الأسس المتينة للاقتصاد الرقمي في الإمارات العربية المتحدة في المستقبل.

ووفقاً للأبحاث التي أجرتها هواوي بالتعاون مع شركة «أوكسفورد إيكونوميكس»، ستصل قيمة الاقتصاد العالمي إلى

23 تريليون دولار بحلول عام 2025. وتوقع بحث أجري مؤخراً أن يسهم الاقتصاد الرقمي بما يصل إلى 4.4% من الناتج المحلي الإجمالي لدولة الإمارات، إذ تزايد الاعتماد على تقنيات المعلومات والاتصالات مثل الجيل الخامس والذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية في البلاد أثناء فترة تفشي الجائحة.

أما في فترة ما بعد الجائحة، سيسهم الاقتصاد الرقمي القوي إلى جانب تقنيات الثورة الصناعية الرابعة والتي تعتمد على الجيل الخامس في تعزيز التنمية الاقتصادية في الإمارات العربية المتحدة.

وتدرك حكومة الإمارات أهمية الاقتصاد الرقمي القوي في ظل الثورة الصناعية الرابعة بفضل ما يوفره من فرص كبيرة للاستثمار الأجنبي المباشر والدور الحيوي الذي يلعبه على مستوى تعزيز الأمن الاقتصادي والتنمية الاجتماعية في البلاد من خلال اعتماد التقنيات الخاصة بالاقتصاد الرقمي وال«بلوك تشين» في إنجاز المعاملات وتوفير الخدمات المالية وغيرها.

وفي ظل استعدادات الإمارات لاستضافة معرض «إكسبو 2020»، سيكون للاقتصاد الرقمي والبنية التحتية التقنية التي تعتمد على التقنيات الحديثة مثل الجيل الخامس دور أساسي في ابتكار قيمة أكبر ليس لزوار المعرض فحسب، بل للبلاد بأكملها، مما سيؤدي إلى تعزيز الفكر الابتكاري وتوفير المزيد من فرص العمل على ضوء انتشار التقنيات المتطورة وانتعاش الأعمال.

ولإطلاق الإمكانيات الكاملة للثورة الصناعية الرابعة في الإمارات العربية المتحدة، من المهم مراعاة أمرين أساسيين ركزت عليهما الحكومة ووضعتهما في صلب أولويات عملها وهما توفير بنية تحتية لتقنية المعلومات والاتصالات تتمتع بأعلى مستويات الكفاءة وتنمية المواهب التقنية بالتماشي مع التطور التكنولوجي المتسارع. وتبذل دولة الإمارات جهوداً كبيرة على صعيد تعزيز القدرات التقنية والتعاون على ابتكار الحلول من أجل إنشاء البنية التحتية التقنية الملائمة لاستغلال الفرص التي توفرها الثورة الصناعية الرابعة. يجري ذلك بالتوازي مع تنمية المواهب المحلية، الأمر الجوهري لتحقيق طموحات البلاد في تعزيز الاقتصاد الرقمي ومواكبة الثورة الصناعية الرابعة بعقول وأيدي أبناء الإمارات.

وفي هذا الإطار، نأخذ على عاتقنا بجدية في هواوي مسؤولية تنمية مهارات القوى العاملة والمساهمة في رعاية وتدريب الشباب الإماراتيين الموهوبين، ونسعى لبناء جسور العمل المشترك وتبادل المعارف والخبرات مع كافة الجهات الحكومية والخاصة في الإمارات.

تبذل حكومة الإمارات جهوداً كبيرة على طريق وضع الأسس المتينة للاقتصاد الرقمي. ومن خلال التعاون المنفتح والمتواصل مع كافة المعنيين بقيادة التحول الرقمي وبناء القدرات الفنية والبشرية، يمكن إرساء مزيد من دعائم مواكبة الثورة الصناعية الرابعة لتحقيق رؤية الإمارات الطموحة.

*** الرئيس التنفيذي لهواوي في الإمارات**